

كلية الإدارة والتسويق . برنامج الدكتوراة في التسويق

قضايا بحثية ١ . الدكتوراة هبة القصبي

**مهارات القائد الإداري وأثرها على إدارة الأزمات
(دراسة عملية على شركات الخطوط الجوية في ليبيا)**

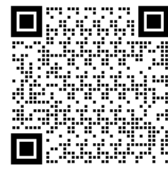
إعداد: مجدي يوسف أحمد علي



قضايا بحثية ١ . تكليف المحاضرة (٧)

تم نشر الدراسة في الأول من أكتوبر ٢٠٢٣م بمجلة العلوم الإنسانية والطبيعية - المجلد الرابع - العدد العاشر، وفيما يلي سأقوم بتوضيح وشرح المفاهيم والموضوعات التي تناولتها هذه الدراسة من حيث:

العنوان - المقدمة - مشكلة الدراسة - أهمية الدراسة - أهداف الدراسة - مفاهيم وتعريفات الدراسة - الدراسات السابقة - فرضيات الدراسة - نموذج الدراسة - منهجية الدراسة - التحليل الإحصائي - مناقشة النتائج والتوصيات.



مهارات القائد الإداري وأثرها على إدارة الأزمات
(دراسة عملية على شركات الخطوط الجوية في ليبيا)

إعداد:

د. إبراهيم علي سليمان أرحومه
كلية طرابلس للعلوم والتقنية - ليبيا

قضايا بحثية ١. المحاضرة رقم (٧)

(١) العنوان:

يُشير عنوان الدراسة على أنها دراسة ميدانية في قطاع وبيئة جغرافية محدّدين للتطبيق (شركات الخطوط الجوية في طرابلس بليبيا)، بالإضافة إلى وجود متغيرين أساسيين: مستقل (مهارات القائد الإداري) وتابع (إدارة الأزمات). العنوان يُكسب الدراسة أهمية لأنها تناولت إدارة الأزمات في مجال النقل الجوي وهذه قضية حيوية نظراً لتعقيد العمليات في هذا القطاع الحساس.

(٢) المقدمة:

مهّدت المقدمة للسياق العام للدراسة متناولة تطوّر القيادة الإدارية وضرورة وجود قيادة مدربة ومؤهلة وقادرة على التخطيط في بيئات مليئة بالأزمات من أجل النمو والتوسّع وذلك بحشد الإمكانيات المادية والبشرية المتاحة والممكنة. لم تتم الإشارة بصورة واضحة للمتغيرين في المقدمة بل تم الربط بين القيادة الإدارية والأزمات بشكل عام.

(٣) مشكلة الدراسة:

تمت صياغة مشكلة الدراسة في تساؤل رئيسي: "ما تأثير مهارات القائد الإداري على إدارة الأزمات في المنظمة محل الدراسة؟". كما أورد الباحث تشخيصاً لواقع أزمات خانقة تعاني منها القطاعات الليبية بمختلف أنواعها وتحديدًا قطاع المواصلات والنقل وخصوصاً مصلحة الطيران المدني والمطارات مع ذكر الخسائر الفادحة لشركات الطيران عام ٢٠١٤م بمطار طرابلس الدولي بسبب الإشتباكات العسكرية آنذاك. في صياغة المشكلة لم يوضّح الباحث إستتاده إلى فجوات بحثية محددة في الدراسات السابقة.

(٤) أهمية الدراسة:

الدراسة من شأنها الإسهام في إثراء الأدبيات النظرية فيما يتعلق بالقيادة الإدارية وإدارة الأزمات، وتُعتبر إضافة للدراسات العربية الحديثة للمتخصصين في مجال الطيران وتفتح آفاقاً للباحثين المستقبليين لأجراء دراسات مقارنة في بيئات عربية وأفريقية أخرى. أما فيما يتعلق بأهمية الدراسة بالنسبة لمتخذي القرار فإنها تساعدهم في تشخيص نقاط الضعف الإداري وتحديد المهارات القيادية المهنية والفنية في مواجهة الأزمات. وعملياً يمكن تطبيق الدراسة وذلك بإعادة هيكلة إدارات التوجيه والإشراف في شركات الطيران وإنتهاج خطط تدريبية لتأهيل القيادات.

(٥) أهداف الدراسة:

من الأهداف التي سعت الدراسة لتحقيقها التعرف على أساليب القيادة الإدارية الأكثر استخداماً في إدارة المنظمات الليبية وملائمتها لبيئة الأزمات، وتوضيح أهم المهارات الإدارية والخطوات والبدائل التي تناسب كل مرحلة من مراحل الأزمة وطبيعتها من قبل نشوئها إلى إنتهائها. استخدام الباحث للمنهج الوصفي التحليلي يجعل من تحقيق هذه الأهداف ممكناً وقابلة للتطبيق.

قضايا بحثية ١. المحاضرة رقم (٧)

(٦) مفاهيم وتعريفات الدراسة:

شرحت الدراسة مفهوم المتغير المستقل (مهارات القائد الإداري) بأنها عملية ديناميكية وذات أربعة أبعاد علمية، مهنية، فنية وذاتية وترتكز على التفاعل بين القائد ومروسيه لتحقيق أهداف المنظمة في ظل التحديات بالاعتماد على التخطيط والإبداع والقدرة على اتخاذ القرار. كما عرّفت الدراسة المتغير التابع (إدارة الأزمات) بأن الأزمة ما هي إلا وضع يحدث فجأة مما يهدد استقرار المؤسسة ويتطلب تعاملًا خاصًا من خلال السياسات والخطط المعتمدة لإدارته. وتم اللجوء من قبل الباحث لمعامل بيرسون وتحليل الانحدار البسيط والمتعدد لإثبات العلاقة الطردية بين متغيري الدراسة والأبعاد الفرعية.

(٧) الدراسات السابقة:

إعتمد الباحث على دراسات سابقة منها قديمة نسبياً تعود للعامين ٢٠٠١م و٢٠٠٢م وأخرى حديثة ولكنها لم تغطي تطورات القيادة الرقمية والأزمات الصحية كجائحة كورونا وأثرها في الأزمة الاقتصادية العالمية، وكذلك لم تراعي التنوع الجغرافي. إتفقت كل الدراسات السابقة والحالية على أهمية القيادة في التعامل مع الأزمات، وكان الاختلاف بينها في أن هذه الدراسة تخصصت في قطاع الطيران بليبيا وقامت بقياس المهارات بدقة إحصائية عكس الدراسات السابقة التي إعتمدت على المنهج الوصفي.

(٨) فرضيات الدراسة:

الفرضية الرئيسية هي وجود علاقة تأثير مباشرة بين المهارات العلمية للقيادة الإدارية وإدارة الأزمات. وهناك فرضيات فرعية تتمثل في علاقة التأثير المباشرة بين المهارات الأربع للقيادة الإدارية (العلمية، المهنية، الفنية والذاتية) وبين إدارة الأزمات. بالإضافة إلى أن الفرضية الرئيسية والمتغير المستقل وأبعاده والمتغير التابع إرتبطت جميعها بعنوان الدراسة وتساهم مع التساؤل الرئيسي في تحقيق الأهداف التحليلية والقياسية.

(٩) نموذج الدراسة:

النموذج لم يُعرض في شكل توضيحي، ولكن العلاقة بين المتغيرين كانت واضحة في التحليلات الإحصائية والاختبارات التي تم إستخدامها وبذا فإن الإتجاه طردي بالنسبة للتأثير المباشر بمعنى كلما زادت كفاءة القيادة الإدارية زادت فاعلية إدارة الأزمات.

(١٠) منهجية الدراسة:

إستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وكان الإستبيان الذي إجرأه علي عدد ٧٩ مفردة من القيادات الإدارية في مصلحتي المطارات والطيران المدني بطرابلس مصدراً رئيسياً لجمع البيانات الميدانية ومن ثم التحقق بإستخدام معامل كرونباخ ألفا، سبيرمان براون والتجزئة النصفية.

قضايا بحثية ١. المحاضرة رقم (٧)

(١١) التحليل الإحصائي:

استخدمت الدراسة برنامج SPSS لمعالجة البيانات ومجموعة من الأساليب الإحصائية مثل: الإحصاء الوصفي، معامل بيرسون، اختبار T، تحليل الانحدار البسيط والمتعدد وتحليل المسار.

(١٢) مناقشة النتائج والتوصيات:

أظهرت النتائج أن الأبعاد الأربعة للمهارات القيادية (العلمية، المهنية، الفنية والذاتية) لها تأثير مباشر وطردي على إدارة الأزمات، وإتفقت هذه النتائج مع بعض الدراسات السابقة في إثبات وجود علاقة بين المهارات الإدارية وإدارة الأزمات وأن القادة لابد من أن تتوفر فيهم خصائص معينة كالمرونة والنشاط والشجاعة. أما أوجه الاختلاف في أن قطاع الطيران يعتمد أساساً على النواحي التقنية والفنية في إدارة العمليات بخلاف القطاعات الأخرى. وفيما يتعلق بالأهداف فإن معظمها قد تحقق، ويمكنني تلخيص أبرز النتائج في محدودية المهارات القيادية وضعف التوجيه والإشراف وإعداد الخطط الإستراتيجية في قطاع الطيران. أما التوصيات فهي قابلة للتطبيق مثل: سن نظم علمية فعّالة للإشراف والتفكير في إعداد خطط إستراتيجية وإستحداث نظام للحوافز لتشجيع المبادرة والإبتكار أثناء الأزمات. في الختام أوصت الدراسة الباحثين في المستقبل بضرورة توسيع النطاق ليشمل قطاعات خدمية أخرى وإجراء دراسات مقارنة لأساليب القيادة المختلفة في إدارة الأزمات.



مجموعة جامعة
الجميع الذكية
للتعليم القابضة

MIDOCEAN
UNIVERSITY



Thank You

